

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة الخامسة عشرة

جنيف، ٢٨ آب/أغسطس - ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦

البند ٨ من جدول الأعمال
الألغام غير الألغام المضادة للأفراد

الفريق العامل المعني بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد

اقترح بشأن الألغام المضادة للمركبات

تقدمه جمهورية باكستان الإسلامية

- ١ - لم يزل الفريق العامل المعني بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد يعمل بموجب ولاية للمناقشة منذ عام ٢٠٠١. وقد ركزت المداولات على تناول الشواغل الإنسانية المتصلة بالاستخدام غير المسؤول للألغام غير الألغام المضادة للأفراد والبحث عن سبل ووسائل لضمان إبعاد المدنيين عن المناطق المغمومة.
- ٢ - واللغم المضاد للمركبات معترفٌ به عالمياً كسلاح دفاعي مشروع. ويشكّل هذا النوع من الألغام عنصراً حيوياً وحاسماً في المذاهب الأمنية للدول. فعدم القدرة على كشفه وطول أمده يشكلان عنصراً أساسياً في المذاهب الدفاعية.
- ٣ - ولا تثير الألغام المضادة للمركبات شواغل إنسانية هامة. فليست هناك أي إحصاءات موثوقة تبرهن على الأضرار التي تسببها هذه الألغام للمدنيين. ولذلك تمّ الحرص، أثناء المداولات برمتها، على تحقيق التوازن بين الاحتياجات العسكرية والشواغل الإنسانية. فإطار اتفاقية الأسلحة التقليدية قائم على هذا المبدأ الأساسي.
- ٤ - وتنحصر الحوادث والإصابات القليلة، التي أشير إليها أثناء المداولات، في الحروب الأهلية التي تشترك فيها جهات خارجة عن إطار الدولة. وستستمر إصابات الحروب الأهلية حتى لو كانت الألغام قابلة للكشف وقصيرة الأمد. والسبيل الأمثل للحد من هذه المخاطر هو تركيز النقاش في فريق الخبراء الحكوميين على النقل والاستخدام غير المسؤول للجهات الخارجة عن إطار الدولة، وحماية المدنيين، والتوعية بالمخاطر والتعاون والمساعدة. ويمكن استكمال هذه المساعي بتدابير وطنية تنظم إنتاج الألغام المضادة للمركبات وحزنها وحركتها ونقلها على نحو يحول دون وقوعها بين أيدي جهات خارجة عن إطار الدولة.
- ٥ - ويجب مراعاة التفاوت التكنولوجي بين مختلف الدول عند النظر في أي معايير تقنية لمواصفات الألغام المضادة للمركبات من حيث تقصير مدتها وقابلية كشفها. كما يتعين النظر بجدية أيضاً في الانعكاسات الاقتصادية،

وبخاصة بالنسبة للبلدان النامية، عند وضع أية معايير لقابلية الكشف ومدة الصلاحية، وعند فرض أي قيود على استخدام ونقل الألغام المضادة للمركبات غير القابلة للكشف والطويلة الأمد. ومن أجل التوصل إلى وثيقة يمكن تطبيقها واقعياً، لا بد من تعزيز التعاون والمساعدة بين الدول، بحيث يتسنى تبادل التكنولوجيات اللازمة لتطبيق المعايير المشتركة عند إنتاج الألغام المضادة للمركبات في المستقبل، بدون تحميل الدول النامية عبئاً اقتصادياً.

٦- وتقتضي عمليات إزالة الألغام تخطيطاً سليماً ونهجاً مهنيًا. ولذا ينبغي للمنظمات غير الحكومية وجهات المجتمع المدني الأخرى المشاركة في مثل هذه العمليات أن تتيح التدريب الكافي لموظفيها. ومن المناسب أن تشارك المنظمات غير الحكومية في هذه العمليات جنباً إلى جنب مع الجيوش المهنية.

٧- وقد استرشدنا في تحليلنا ومناقشاتنا بالجوانب المذكورة أعلاه، بغية تحقيق توازن دقيق بين الاحتياجات الأمنية المشروعة للدول والشواغل الإنسانية حتى يحظى أي بروتوكول مستقبلي متعلق بالألغام المضادة للمركبات بقبول عالمي. وترد فيما يلي السمات الأساسية التي يمكن أن تستند إليها المداولات المستقبلية في إطار فريق الخبراء الحكوميين بشأن الألغام المضادة للمركبات.

النطاق

٨- ليست الألغام المضادة للمركبات ألعاماً برية مضادة للأفراد. ولذلك ينبغي اتباع نهج مختلف في تناول المخاطر المتعلقة بهذه الألغام، إن وُجدت هذه المخاطر.

٩- إن إطار ونطاق أعمال فريق الخبراء الحكوميين، المستند إلى مصطلح الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، أوسع من أن يفضيا إلى فهم مشترك. فمصطلح الألغام غير الألغام المضادة للأفراد مبهم وغام وغير محدد. ولا يوجد هذا المصطلح في أي دليل عسكري. ويمكن أن يفضي إلى تفسيرات متعددة وقد يشمل بالتالي تشكيلة واسعة من الأسلحة. ويتعين إزالة هذا الغموض. فالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة تتألف من وثيقة إطارية وخمسة بروتوكولات منفصلة تنظم فئات محددة من الأسلحة. والمناقشات المستندة إلى مصطلحات واسعة وعمامة تنافي هذا الإطار.

اللغم المضاد للمركبات

١٠- اللغم المضاد للمركبات هو لغم أرضي مصمم بحيث ينفجر لدى وجود أو اقتراب أو احتكاك مركبة مجتررة أو ذات عجلات فيصيب أو يعطل أو يدمر مركبة أو أكثر من هذه المركبات.

المنطقة المعلّمة

١١- المنطقة المعلّمة هي منطقة خاضعة لمراقبة عسكريين أو أفراد مؤهلين آخرين مصرّح لهم من الدولة الطرف التي تسيطر على حقل الألغام/المنطقة المزروعة بالألغام، أو محمية بسياج أو بوسائل أخرى، بهدف ضمان إبعاد المدنيين عنها. وتوضع العلامات في المنطقة المعلّمة بواسطة إشارات مناسبة يراها أي شخص يوشك على دخول

المنطقة، باستثناء فترات القتال الفعلي. فمتطلبات وضع العلامات هذه لا تنطبق أثناء القتال الفعلي، ولكن توضع العلامات المناسبة في المنطقة في أسرع وقت ممكن بعدها.

قابلية الكشف

١٢ - يشكل عدم قابلية الكشف عنصراً أساسياً في الخطط العسكرية الدفاعية. وهو ليس مسألة تعريف، كما لا يمكن حصر حل المسألة في تغيير حدود المنطقة المعلمة. فمعالم الحدود وخطوط المراقبة أو المناطق المحيطة بالمصانع أو البنية التحتية الهامة تختلف من بلد إلى آخر حسب الأوضاع والاستراتيجيات الأمنية. وليس من الممكن الاتفاق على معيار واحد لتحديد هذه المعالم لأغراض المنطقة المعلمة.

مدة الصلاحية

١٣ - تتصل مدة صلاحية الألغام المضادة للمركبات أيضاً بالمذهب الدفاعي والوضع الأمني. وينبغي حصر المناقشات بشأن المواصفات التقنية، كالتدمير الذاتي، والتحييد الذاتي، والإبطال الذاتي، في الألغام المضادة للمركبات الموثوقة عن بعد.

١٤ - يتيح الحجم الكبير للألغام المضادة للمركبات رؤيتها من مسافة، ولذا فمن السهل كشفها وإزالتها. وتتضمن المادة ٦ من البروتوكول الثاني المعدل الإطار الأفضل والأكثر فعالية لتناول هذه المسألة.

١٥ - يمكن مناقشة إمكانية إضافة سمة التدمير الذاتي أو التحييد الذاتي في الألغام المضادة للمركبات الموثوقة عن بعد. ولا يمكن تحديد وتعميم معايير وثاقتها ومدة صلاحيتها.

عمليات النقل

١٦ - ينبغي حصر نقل الألغام المضادة للمركبات بين الدول الأطراف وحدها، بدون أي شروط تتعلق بقابلية الكشف وقصر الأمد (مدة الصلاحية) لغرض استخدامها في المناطق المعلمة فقط.

التعاون والمساعدة

١٧ - ينبغي أن تنبثق أنشطة التعاون والمساعدة من الالتزامات الأخرى المتفق عليها في المناقشات. وينبغي أن يشمل نطاق وإطار التعاون الدولي جميع المجالات ذات الصلة، ولا سيما المجالين المالي والتكنولوجي، بما في ذلك تكنولوجيا الأسلحة. وهو ما سيتيح للدول كافة أن تسعى تدريجياً نحو تحقيق المعايير التقنية المشتركة.

١٨ - تشارك عدة منظمات غير حكومية في عمليات إنسانية لإزالة الألغام. وينبغي أن يشمل نطاق التعاون توفير أحدث تكنولوجيات ومعدات إزالة الألغام لهذه المنظمات غير الحكومية.

حماية المدنيين والتوعية بالمخاطر

١٩ - يتضمن البروتوكول الثاني المعدل أحكاماً كافيةً بهذا الصدد ويمكن الاستفادة منها في سياق الألغام المضادة للمركبات أيضاً.

تصميم الصمامات وأجهزة الاستشعار

٢٠ - ينبغي أن تتبع الدول أفضل الممارسات فيما يتعلق بالصمامات/أجهزة الاستشعار التي تُزود بها الألغام المضادة للمركبات بهدف الحدّ من إمكانية تفعيل شخصٍ للغم بشكل لا إرادي أو عرضي. وتسعى الدول، بقدر ما تتيحه إمكانياتها التكنولوجية والمالية، لتطبيق التكنولوجيا الحديثة في مجال أجهزة الاستشعار، مراعيةً في ذلك عملي الحياة والبيئة.
